الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"التحولات في البناء الأسري في المجتمع الأردني"

إعداد الباحثان:

الدكتورة هيلدا البشابشة

دكتوراه علم إجتماع، الجامعة الأردنية

الدكتور قصي الرحامنة

دكتوراه علم إجتماع، الجامعة الأردنية

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة أبرز التحولات التي يشهدها البناء الأسري في المجتمع الأردني ومعرفة طبيعة التحولات على مستوى توزيع الأدوار والمكانات والسلطة، والتحولات على مستوى وظائف الأسرة، وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية، وعلى مستوى وسائل الضبط الاجتماعي، ومعرفة ما هي أبعاد التحولات التي أثرت على المنظومة الأسرية، واستخدم الباحث الاستبانة كوسيلة جمع البيانات، ومن أبرز نتائج البحث أن هنالك التحولات يشهدها البناء الأسري في المجتمع الأردني في تغير نمط الأسرة وحجم الأسرة وهنالك تحولات على مستوى توزيع الأدوار الاجتماعية والمكانات والسلطة وعلى مستوى وظائف الأسرة وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية ومستوى وسائل الضبط الاجتماعي وكانت من أهم ابعاد التحولات التي أثرت على المنظومة الأسرية، تغير ثقافة الأسرة وتغير مرجعية الأسرة وتعدد مصادر اتجاهات الأسرة.

مقدمة:

تعد التحولات والتغيرات سمة من سمات المجتمع رافقت البشرية عبر مراحله التاريخية وجاءت التحولات على المجتمعات العربية وخاصة في ظل الانفتاح على العالم الخارجي، وفرضت التحولات نفسها على المجتمع وكانت أغلب التحولات لا تتناسب مع خصوصية بنية الأسرة الأردنية.

ويعتبر الباحثون العرب أن العائلة العربية تعرضت منذ منتصف القرن العشرين لتغيرات سريعة وجذرية في بنيتها وفي وظائفها، لارتباطها بأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية العائلة العربية، وتتعرض لبعض التغيير نتيجة توسع نظام الخدمات وسيطرة الدولة على مختلف مرافق الحياة، وتتبدل بتبدل هذه الأوضاع مع تغير البنى الاجتماعية التوسع في التخصص الاجتماعي وتقسيم العمل. (بركات، 2008)

وللأسرة أهميتها باعتبارها أول جماعة اجتماعية تعمل على تأسيس الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادرا أن يكون عضوا في أي تنظيم اجتماعي ويصبح قادرا على التمثل للضوابط العرفية والرسمية في المجتمع لتمارس الأسرة رموزها الاجتماعية والثقافية بما تنسجم مع رموز المجتمع، وباعتبار الأسرة مؤسسة تكاملية قائمة على تفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة من أجل تكامل أدوارهم.

كما يلبي البناء الأسري حاجات متنوعة لأفرادها من حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية ونفسية، لذلك يصبح الفرد عضواً خاضعاً إلى ضوابطها ومتطلبات الدور الذي يشغله داخل الأسرة لتصقل شخصية الفرد ليصبح فاعل في أي تنظيم اجتماعي خارج نطاق الأسرة. (عمر، 1999)

فقد رافقت التحولات السريعة تغير في ملامح البناء الأسري بما يخص حجم وشكل الأسرة وتغير في أنماط العلاقات الأسرية ونسق الأدوار وطبيعة التنظيم الأسري والقيم الاجتماعية، وأصبحت هذه التحولات ذات تأثير على المنظومة الأسرية بما فيها من ضعف القيم العائلية والقرابية للأسرة، وتغير في علاقة القوة والمكانة للرجل والمرأة وظهور أنماط سلوك جديدة وأنماط استهلاكية حديثة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أصبحت التحولات تفرض نفسها على النظام والقيم السائدة في الأسرة باعتباره نمطاً وأسلوباً جديداً في الحياة والتفكير، وخاصة مع انتشار الثقافة المادية والمظهرية التي ارتبطت بنظام الأسرة مع رغبة الأسر في إضفاء طابع العصرية في المسكن والمأكل والملبس والترفيه تماشياً مع الظروف والمعطيات العصرية الجديدة، مما غير في أسلوب وخصوصية الأسر وبالتالي أثرت على بنية الأسرة.

ونتيجة التحولات السريعة أصبحت بنية الأسرة الاردنية غير واضحة المعالم تتميز بعدم نضجها وغير قادرة تنظيم نفسها، بسبب عدم قدرة أعضاء الأسرة على التكيف مع الأدوار الجديدة، مما أفقد الأسرة بعض وظائفها وأصبحت تعتمد على مؤسسات الأخرى من أجل تكملة وظائفها. (زيد، ٢٠١١). ومع مواكبة الأسرة للحداثة إلا أنها لا تمتلك الوعي والتنظيم، فأصبحت بنية الأسرة عبارة عن مزيج ما هو قديم وما هو حداثي. (شرابي، 1993) وهذا ما نشاهده من ازدواجية المعايير والقيم التي اصبحت جزء من بنية الأسرة، وأصبحت القيم تتبدل شيئاً فشيئاً وتبدو القيم الجديدة لا تتوافق مع بنية الأسرة مما يجعله في صراع واضطرابات، فأصبحت بنية الأسر هشة وأصبح يجد الفرد نفسه في المجتمع يمتاز بالحركة مع ضعف القيود وأصبح الفرد غير ملزماً في متطلبات أسرته وعشيرته. (زيد، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي مكون من مجموعة من القواعد التي تنظم ارتباط أفراد الأسرة، يتكون من أعضاء فاعلين اجتماعيين تربطهم علاقات تبادلية، وعندما يكون بناء الأسري مرن يكون أقدر لتكيف الأفراد وبالتالي يجعل أكثر استقرار الأسرة، والبناء الأسري يحاول ترصين أركانه.

والتحولات عملية مستمرة تفرضها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وأغلبية التحولات أدت الى اختلالات في البناء الأسري بما فيها العلاقات الأسرية وتغيرات أصابت وظائف الأسرة وأدوارها

وخاصة مع التحول في مستوى البنى والنظم والأدوار في عصر اللبرلة والعولمة انتشار ثقافة الحريات الفردية والترويج والإعلامي عبر وسائل استخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي

وهذه التحولات الفجائية التي لامست البناء الأسري وأثرت على الرباط العاطفي للأسرة، رافقت بروز قيم عصرية أخذت تحل محل القيم القديمة المتوارثة، ووجدت الأسرة نفسها في مشاكل تتعلق بالتكيف الثقافي، بعد أن كانت الأسرة قائمة على تدخل الأسرة الكبيرة أصبحت أسرة قائمة على حرية الزوجين وأطفالهم غير المتزوجين.

وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال إحصائيات تغير في شكل وحجم الأسرة وتراجع حاد في نسبة الأسر الممتدة نسبة 1.5٪ عام 2017 (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٧) ومضاعفة نسبة الفقر والبطالة وخاصة في محافظة عمان بنسبة 38٪ في عمان ونسبه 18٪ في إربد (المصري، ٢٠٠٢) ومع وتغير دور الرجل والمرأة وارتفاع نسبة الأسر التي ترأسها امرأة، وارتفاع سن الزواج وتراجع معدلات الزواج وتراجع في معدل الخصوبة، وتقليص نظام تعدد الزوجات بسبب تغير مكانة المرأة في سوق العمل وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة وزيادة نفقات الأسرة.

من هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية للكشف عن واقع التحولات التي جاءت أغلبها من عوامل خارجية ثقافية وحضارية لا تتناسب مع بنية الأسرية ولا تتوافق مع خصوصية البناء لأسري في المجتمع الأردني، والتي أثرت في أنماط المعيشة ومع ظهور ترتيبات

جديدة مع خروج المرأة للعمل، وممارسات جديدة للأبناء بعيدة عن مراقبة الأبوين وعدم الرقابة الواعية التي تدفع الأبناء إلى التخلص من قيمهم والتي تؤثر على النسق الأسري، لذلك أن تعرض الأسرة لأي خلل قد يفقدها وظيفة الأسرة الأساسية، لذلك ستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي: **ما هي أبرز التحولات التي يشهدها البناء الأسري في المجتمع الأردني؟**

- ما هي التحولات على مستوى توزيع الأدوار والمكانات والسلطة؟
- ما هي التحولات على مستوى وظائف الأسرة؟
- ما هي التحولات على مستوى العلاقات الاجتماعية؟
- ما هي التحولات على مستوى وسائل الضبط الاجتماعي؟
- ما هي أبعاد التحولات التي أثرت على المنظومة الأسرية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تناولت الدراسة نظرا لأهمية الموضوع البناء الأسري، حيث تحظى الأسرة كموضوع للبحث في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية وتعتبر الدراسة من ضمن الأولويات اهتمام الباحثين لأن الأسر باعتبارها مركز كل التفاعلات والسلوكيات الاجتماعية وينظر إلى الأسرة باعتبارها الجماعة الأولية التي تعمل على تشكيل شخصية الفرد.

تكتسب الدراسة **أهميتها العملية** بتوفير مادة علمية إذ أن التحولات التي تجتاح المجتمع أثارت الجدل والنقاش عند علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا من أجل رصد التحولات التي أصابت البناء الأسري لتوجيه الجهود نحو التحولات والأبعاد التي كان لها تداعيات على البناء الأسري، وللكشف عن أهم التحولات التي كان لها تأثيرها على القيم والاتجاهات الأسرة أردنية ومن قدرة الأسرة في القيام بأدوارها وظائفها.

وحصر مؤشرات التحولات الاجتماعية ونتائج الدراسة من أجل الحصول على نتائج لإعداد برامج إرشادية لمساعدة الأسر نحو تنشئة أبنائهم، ولفهم حركية البنى من أجل وتنسيق الجهود لوضع السياسات داعمة للأسرة وإعادة النظر بالتشريعات التي تهدد البناء الأسري، من أجل بناء أجيال قادر على مواجهة التحولات التي تؤثر بشكل سلبي على نظام الأسرة.

أهداف الدراسة:

1. معرفة ما هي أبرز التحولات التي يشهدها البناء الأسري في المجتمع الأردني
2. التعرف على التحولات على مستوى توزيع الأدوار والمكانات والسلطة
3. التعرف على التحولات على مستوى العلاقات الاجتماعية
4. التعرف على التحولات على مستوى وسائل الضبط الاجتماعي
5. معرفة ما هي أبعاد التحولات التي أثرت على منظومة الأسرية.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

التحولات: مجموعة تغيرات متراكمة تشهدها الأسرة خلال فتره من الزمن التي قد تتضمن تبادل نظام جديد محل نظام قديم وبالتالي تبادل وظائف الأدوار وسائل الضبط الاجتماعي والتي قد تعرض الأسرة إلى عوائق في تحقيق أهدافها.

البناء الأسري: نظام اجتماعي مكون من أعضاء فاعلين هم الزوج والزوجة والأبناء تربطهم روابط دموية وعاطفية، وقواعد وقيم مشتركة تلزمهم بالقيام بأدوارهم ووظائفهم لتحقيق التفاعل الإيجابي من أجل الحصول على الأهداف المشتركة.

مفاهيم الدراسة النظرية:

التحولات: تغير مفاجئ سواء اجتماعي أو اقتصادي، يظهر كمظهر من أزمات التي تصاحب التطور فيؤدي إلى ظهور بنية جديدة تؤثر على الجانب الاجتماعي والقيمي، وتستلزم إعادة تنظيم العناصر القديمة. (بدوي، 1982)

البناء الأسري: نسق اجتماعي تربط الشخصية بالبناء الاجتماعي، وتنظم العلاقات الاجتماعية بين أعضاء النسق، من خلال الضوابط بالقيم والمعايير المشتركة والأدوار (سعيد، 1980)

الدراسات السابقة

دراسة محمد .(2015). صراع الأدوار لدى المرأة العاملة على أدوارها الاجتماعية – دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل.

تهدف الدراسة إلى معرفة مظاهر التغير في البنية الاجتماعية الذي طالت المجتمع العربي حديثاً، ومعرفة أثر صراع الدور لدى المرأة العاملة، والآثار الإيجابية والسلبية المشاركة للمرأة في ميادين العمل، ومن الإيجابيات كالمساهمة في تنمية المجتمع وإحساسها بقيمة إنجازاتها وعطائها، بالإضافة دعمها المادي لزوجها وأسرتها ومنها ما هو سلبي كدورها الجديد خارج البيت لتصبح موظفة تحت شروط زمنية ومكانية محددة وملزمة بمجموعة من الواجبات والأعباء مهنية، وكذلك ترك البيت للخروج للعمل أثاره على المرأة العاملة والذي يتجلى بشكل بارز في تعدد أدوارها كأم وكزوجة وكربة بيت مما يؤدي لشعورها بزيادة أدوارها وأعبائها وتعرضها إلى ما يسمى بصراع الأدوار مما سبب لها بعض الصعوبات النفسية والاجتماعية والمهنية.

دراسة الخطايبة. (2013). بعنوان: مشكلات الأسرة الأردنية في شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لواء الكورة: دراسة حالة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المشكلات التي تعاني منها الأسرة الأردنية في لواء الكورة شمال الأردن، ومعرفة أثر بعض المتغيرات كالجنس والتعليم وحجم الأسرة والدخل، وتم استخدام أداة الاستبانة كوسيلة جمع البيانات على عينة غرضية مكونة من 380 أسرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسر الأردنية تعاني من مشكلات اقتصادية بالمرتبة الأولى، متمثلة بغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار ومحدودية الدخل، وفي المرتبة الثانية كانت المشكلات الاجتماعية والأسرية، ممثلة بضعف سبل التواصل والتفاعل بين الأسرة وأعباء تعليم الأبناء في المدارس والجامعات، وشيوع بعض مظاهر التفكك الأسرى والخلافات الزوجية وفي المرتبة الثالثة كانت معاناة الأسر الصحية، وتفشي الإصابة بأمراض مختلفة.

دراسة القيسي والعموش .(1997). بعنوان: الخصائص البنيوية للأسرة في جنوب الأردن – دراسة ميدانية للواء عي

تهدف الدراسة إلى تحليل الخصائص البنيوية للأسرة في لواء عي في جنوب الأردن كما تهدف إلى بيان نمط الأسرة والزواج، وظاهرة تعدد الزوجات والسلطة داخل الأسرة وتكونت عينة الدراسة عشوائية مكونة من 250 أسرة، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن غالبية أرباب الأسر ومن ذوي المستوى التعليمي المتدني، وتتسم الأسرة بكبر الحجم، ويسود بينهم نمط الزواج الداخلي، وأن هناك تغير في الخصائص البنيوية للأسرة في جنوب الأردن كتحول نمط الأسرة من الممتد إلى النووي، وظهور وارتفاع سن الزواج للبنات وارتفاع نسبة تعليمهن، وتراجع سلطة الأب.

دراسة محمد. (1994) . بعنوان: الخصائص البنائية للأسرة في مدينة الزرقاء

تهدف هذه الدراسة معرفة الخصائص البنائية للأسر في مدينة الزرقاء، وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية من مستوى تعليم ومهنة الزوجين، ومستوى الدخل وعلاقة المتغيرات بالبناء الأسري من حيث نمط الأسرة وحجمها والعلاقات داخل الأسرة وخارجها، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي أجريت على عينة تكونت من 420 أسرة، ومن أهم نتائج الدراسة أن الأسرة تتجه إلى نمط الأسرة النووية، وأن متوسط حجم الأسرة 7 أفراد وهنالك ارتفاع في مستوى التعليم للإناث، وأن هنالك تغير في مكانة المرأة في المجتمع حيث المرأة العاملة تتمتع بمكانة أفضل من المرأة غير العاملة.

دراسة احمد .(2019). بعنوان: التحديات الاجتماعية المعاصرة، وانعكاساتها على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها

هدف البحث إلى التوصل الى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسر المصرية وانعكاساتها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ ومن أهم نتائج التي توصلت اليها: انتشار العلاقات المحرمة بين الشباب، والإقدام على الزواج غير المتكافئ والذي عادة ما ينتهي بالطلاق وتشرد الأطفال، وانشغال الآباء عن أبنائهم يؤدي إلى فقدان الشعور بالأمن والاستقرار، واهتزاز صورة القدوة الأسرية وما يترتب على ذلك من غياب النموذج التربوي في حياة الطفل، وانخفاض المستوى التعليمي للأطفال، ومن ثم تزايد معدلات التسرب المدرسي لديهم.

دراسة بلوسفيلد" (1995) ."Blossfeld. بعنوان: التغيرات في عملية تكوين الأسرة والاستقلال الاقتصادي المتنامي للمرأة: مقارنة بين تسعة بلدان

تهدف الدراسة رصد التغيرات التي أثرت على بناء الأسر بشكل كبير في جميع البلدان الأوروبية والولايات المتحدة ورصد التحولات في العلاقات الأسرية واتجاهاتها نحو الزواج المبكر وارتفاع السن عند الزواج الأول وخاصة ان هذه البلدان تعاني من مستويات خصوبة منخفضة، وتزايد السن عند دخول الأمومة الأولى، واعتمد بشكل كبير على تحليل البيانات الشاملة لعدة قطاعات واستخدم تعداد وتقارير، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع عدد النساء في التعليم العالي، وزيادة مشاركة المرأة في قوة العمل، وتحسين فرص العمل للمرأة، واكتساب المرأة مزيدًا من الوصول إلى المناصب المهنية وخاصة قطاع الخدمات، مما أدى ارتفاع سن الزواج، والمرأة تتجه نحو المشاركة في الأدوار الأسرية وتقاسم العمل المنزلي مع الرجل.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دراسة المعاني "(1990) . "Maani. بعنوان: التغيرات الاخيرة في بينة والخصوبة في الاردن.

تهدف الدراسة الى معرفة دور الأسرة وبنيتها، وتحليل جوانب التغير في نظام الأسرة في الأردن، وطبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الأقارب وتغير في القوة الاقتصادية للزوجين وأفضليات الخصوبة وسلوكها في الأردن وعلاقتها بالتغيرات في البناء الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الداخلي والخارجي. وتم اختيار عينة لاختبار مجموعة من المفروض لدراسة طبيعة العلاقات الأسرية وطابع الالتزامات الاقتصادية المتبادلة (أو مشاعر المسؤولية المالية) الموجودة داخل الأسر لعينة الدراسة وطبيعة ميزانية الأسرة (وميزانية مشتركة أو منفصلة تتعلق بأجر فردي) والعلاقات بين الأب وميزانيته الأطفال من حيث الطاعة والمعايير المجتمعية والأسرية وتماسك وبناء نظام الأسرة ودور المرأة ومركزها داخل الأسرة من حيث تدفق الثروة واتجاهها إلى السلطة داخل الأسرة. وتشير النتائج إلى أن التغيرات في البناء الاجتماعي والاقتصادي، وانخفاض الخصوبة هو نتيجة للتغير الأسرى، وتغير دور المرأة والتي صاحبتها تغير في نمط السلطة في الأسرة.

الإطار النظري

مازالت الأسرة محل اهتمام المختصين من مختلف التخصصات باعتبار الأسرة مؤسسة لكل فرد ينشأ فيها تقوم بنقل ثقافة المجتمع باعتبارها أهم تنظيم في البناء الاجتماعي للمجتمع.

دخلت الأسرة منذ نشأة التاريخ بعدة أشكال من عائلة قربى الدم ومن ثم ظهور العائلة البونالوانية والعائلة الأحادية وان بلوغ الزواج الأحادي وهو شكل الاقتصادي للأسرة نتيجة انعكاس البيئة الاجتماعية في المجتمع، أي الأسرة الزواجية بالمعنى الحديث من حيث انتقال كل شيء للرجل من نسب وملكية وورثة لتعطي قوه الرابطة الزوجية للرجل. (انجلز، 1986)، كما صنفت الأسرة عبر التاريخ من ناحية النسب إلى أسرة الأبوية قائمة على نسب الأب والأسرة الأمومية قائمة على نسب الأم (انجلز، 1986).

الأسرة العربية لم تعد كما في العصور السابقة حيث أصبحت الأسرة تتأرجح ما بين الحديث والتقليدي فأصبحت أمام صراع داخل الأسرة بظهور أدوار ومهام جديدة وخاصة مع ضعف وسائل الضبط الأسري وأصبحت حالة من تضارب في القيم بين قيم الطاعة والمحافظة وقيم اختيار شريكة الحياة وبين قيم الحرية والاستقلالية أثرت على منظومة القيم الأسرية (زيد، 2011)

ويرى العموش والقيسي (1997) يرى أن التغيير كيفي يحكمه العديد من المعايير والقيم الدينية والاجتماعية، وأن هناك تحولات ذات توجه إيجابي نحو الزواج الخارجي وإشراك المرأة في صنع القرار.

وطبيعة التحولات تؤدي إلى تغير بنية الأسرة كما شكلت قيم الأسرة من خلال وسائل الإعلام والاتصال حيث قادت هذه الوسائل إلى إيصال معطيات معرفية وسلوكية ووجدانية تختلف عن الأجيال السابقة مما أحدث حولنا عولمة ثقافية أدت إلى عوامل اجتماعية أدت إلى تغيير في بنية الأسرة وألغت القيم المستقرة التي تتمتع بها الأسرة. (الرفاعي، 2011)

فالقيم تعتبر مقياسا للسلوك ومنظم للعلاقات بين أفراد الأسرة لذلك أحدثت تحولاً كبيراً فأصبحت وسائل الإعلام والاتصال تقدم مضامين جديدة التي توجه لقطاع عريض من الأفراد تحتوي على دعوة للتحرر من غياب للضوابط الأسرية (الرفاعي، 2011)

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

البناء الأسري ذات طبيعة انتقالية وأصبح يعاني من ازدواجية المعايير والقيم التي أصبحت جزءً من بنية الأسرة، ويبرز ذلك في سماته بالرغم من تزايد قوة النساء كقوة اجتماعية واقتصادية في البناء الأسري إلا أنها ما زالت تعاني من ضغوط الهيمنة الذكورية وسلطة الرجل عليها القائمة على الإكراه لذلك تتميز المشكلات الأسرية بتغير السياق الاجتماعي للمجتمع بالرغم من مواكبة الأسرة للتحديث إلا أن الأسرة لا تمتلك التنظيم للتحول لنمط فكري معاصرة الحداثة، وبدت القيم تتبدل في النسق الأسري وتبدو القيم لا تتوافق مع بنية الأسرة مما يجعله في صراع دائم. (زيد، 2011)

تعتبر الأسرة ملاذ الأفراد في عالم تتسارع فيه التحولات إلا أن هذه التحولات أثرت في الأسرة وأصبحت معرضة لمصادر تفكك التي أصبحت تهدد التماسك الأسري من حيث تعرضها لتغيرات عامة تعرضت إليها جميع الدول، كالعولمة والتحديث أو ظروف نوعية تعرضت إليها مجتمعات معينة ومن التغيرات التي أثرت في الأسرة نمو المدن والتصنيع ومشاكل التحضر والهجرات المتتالية والتعليم خروج المرأة للعمل، والعديد من العوامل متداخلة منها نمو التعليم والتحضر، وإحلال القانون المدني بدل القانون العرفي، عقود الزواج لا تخلو من شروط الزواج والعمل، بروز مشاكل حادة مشكلة الفقر وتغير أدوار النساء والرجال، استخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي التي ترتب تغير فيه العلاقات الأسرية. (زيد، 2011)

فالتحضر صاحبه طريقة حياة جديدة تتضمن تزايد مساحة حرية الأفراد اجتماعيا واقتصاديا التحولات اتجاه حركة السكان وتحول في الاتجاهات والقيم فقد كان التحضر والتصنيع أثر واضح على المجتمع (الخولي، 2003) كما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر لقيم الأسرة دون قيود اجتماعية وأصبحت كمرجعية اخرى غير الأسرة وخاصة بعد تأثير جائحة كورونا في النسق الأسري الذي سيكون تأثيره اجتماعي واقتصادي على المدى الطويل.

يشير زيد(2011) تأثير الاستقلال المادي على البناء الأسري الذي كان نتيجة عوامل التحضر والتصنيع وبالتالي يقلل اعتماد الافراد في الأسرة الممتدة مما سهل إقامة أسرة نووية مستقلة بعيدة عن الأسرة الممتدة وإضعاف تلك الروابط الأسرية لتنامي المصالح والاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية.

تشكل الأسرة وحدة اجتماعية ومركز للنشاطات الاجتماعية والاقتصادية القائمة على الالتزام المتبادل والتعاون بين أفراد الأسرة، من حيث مركز السلطة والمسؤوليات والانتساب الأسرة هرمية على أساس العمر والجنس والعائلة ذات توجه نووي حيث قائمة على المصالح والولاءات واستقلالية الزوج والزوجة والأولاد في منزل خاص ومسكن بعيد أحياناً.

إن التحولات الجديدة دفعت الأسرة الحديثة إلى زيادة الحرية في اختيار الزواج وارتفاع سن الزواج وارتفاع فارق السن بين الزوجين، والعديد من الأنماط جديدة التي ظهرت على الأسر، والتأثير كان على وظائف وبناء الأسرة وأدى التغييرات إلى وظائفها وأنماطها، يعني أنه بناء الأسرة متغير تأثر بالعديد من العوامل وطبيعة العلاقات الداخلية والضغوط الاقتصادية التي تؤثر على بناء الأسرة (الخولي، 2003)

ويشير عثمان (1986) التغيرات الاقتصادية والاجتماعية أدت إلى تغيرات في خصائص الأسرة الأردنية وخاصة تحول الأسر إلى أسرة نووية، وتغير في شكل الأسرة وبالتالي أثر العلاقات القرابية والنسق القيمي للأسرة، وأن التحول وتتغير في الظروف المعيشية للأسرة والتحول في حجم الأسرة الأردنية من الممتدة إلى النووية واستقلال الأسرة النووية عن الأقارب وبالإضافة إلى تداخل بين العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

كما خروج المرأة للعمل وتغيير دورها كزوجة وكأم وزيادة الضغوطات والنفسية والاجتماعية للأسرة وما أصاب الأسرة أن العلاقات أصبح تربطها علاقات المصالح الاقتصادية والاجتماعية أكثر ما يربطها الشراكة والعلاقات الدافئة (زيد، 2011)

وإن عمل الزوجة خارج فضاء بيتها كان سبب هو اقتصادي للحصول على أجر لرفع مستواهم المعيشي، بالإضافة لتحقيق طموح شخصي وخاصة التي حصلت على التعليم العالي كوسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للزوجة، كما خروج المرأة إلى العمل ترتب عنه أثر إيجابي كالمساهمة في تنمية المجتمع وإحساسها بقيمة انجازاتها وعطائها، وكذلك دعمها المادي لزوجها وأسرتها ومنها ما هو سلبي حيث ترك العمل يتجلى بشكل بارز في صراع أدوارها كأم وكزوجة وكعاملة وهي ملزمة بمجموعة من الواجبات والأعباء المنزلية والمهنية، كما أن المرأة العاملة تتعرض لكثير من الضغوط الخارجية ومشكلات العمل مما ينعكس آثارها بشكل سلبي على صحة الأم النفسية، وبالتالى على علاقتها بزوجها والأبناء التي تنشغل الأم العاملة بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها مما يقل من دورها الأسري، ويحرم الأسرة خاصة الأبناء من إشباع كثير من حاجاتهم للدفء العاطفي، مما يجعل دورها غائباً وأثرها مفتقد في الأسرة. (محمد، نوري، ٢٠١٥)

وهذا يسبب عدم وضوح الدوار لكل من الأب والأم والأبناء مما يؤدي إلى تداخل الأدوار واضطرابها، إذ يتهرب البعض من مسئولياته تاركاً لأفراد الأسرة القيام بها نيابة عنه، وفي هذا الجو تضطرب العلاقات الأسرية، وتضيع المسؤوليات، وتفتقد المعيارية وبالتالي سيادة الصراع أو السيطرة أو تخلى البعض عن دوره الطبيعي طوعاً أو كراهية، فنجد الأم تقوم الأب رغم وجوده، فقد يعطي الأب لنفسه حق القيام ببعض أدوار الأم، وقد يلعب على أخوته دور الأب والأم. (خليل، 2000)

كما أن أدوار الزوجين يرتبط بالمكانة وبالتالي تمثل وضع اجتماعي المبني على الحقوق والواجبات ومكانة تحدد السلطة والقوة في اتخاذ القرارات التي تؤثر بشكل مباشر أو على مباشر على عملية صنع القرار في العلاقات الأسرية تتميز العلاقات الأسرية أنها ذات مرجعية الثقافية ذكورية لصالح الرجل و خضوع المرأة وأن الثقافة المجتمع التقليدي تعطي الرجل سيطرة باعتبار المرأة تدور في فلك الرجل وقوة المرأة مستمدة من قوة الرجل (زيد، 2011) مما تجد المرأة نفسها تحت وطأة جملة من الضوابط والضغوط المتراكمة مما يجعلها تعيش معاناة داخل المجتمع الذكوري رافضة القيود التي يفرضها عليها المجتمع (الشايع، 2006)

ويترتب على ذلك عدم وضوح نمط السلطة داخل المنزل إذ أن التحولات أوجدت مظاهر سلطة جديدة فقد أصبحت السلطة بيد المرأة وخارج المنزل بيد الرجل وسيادة الذكور أصبحت سلطة المرأه صورية يعني هناك سيادة ذكور على الرغم من مشاركة المرأة والسماح لها بإصدار القرارات أنها ما زالت سيادة صورية وما زالت تعاني الأسرة من هرمية السلطة التي تعتمد على معيار السن داخل الأسرة وخارجها (ابو زيد، 2014)

فهناك رؤية ان سلطة الاب ضعفت تجاه أفراد أسرته ولكن لم يفقدها كلياً، وإن لم يعد الوحيد صاحب السلطة والقرار داخل الأسرة بعد أن أصبحت زوجته وأبناؤه شركاءه في القرار الأسري، ويرجع ذلك إلى تعزيز مكانة المرأة داخل أسرتها. بسبب تعليمها ودخولها مجال العمل ومساهمتها في دعم الأسرة مما ساعدها على تحررها من التبعية المطلقة للرجل التي كانت سائدة ضمن النظام الأبوي . (حطب، 1989)

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مما أوجد علاقات السلطة أنها علاقات غير متكافئة على الأخذ والعطاء بشكل غير عادل وتقييد حرية البعض ممن يمارس عليهم السلطة كما تعتبر هرمية السلطة، فالسلطة الأكبر سناً من حيث سيطرة الرجل احترام الأخ الأكبر واحترام البنات وزوجات الأبناء للأم والجميع تحت سلطة رئيس العائلة (ابو زيد، 2014)

باعتبار استغلال واستخدام القوة أصبحت مؤدية إلى تفكك وخاصة إذا حدث صراع داخل الأسرة أثر على استقرارها، حيث هناك تحولات اجتماعية أثرت بالبناء الأسري وما نشهده من صعوبة الضبط الأسر لسلوكيات أبنائهم

ومن بين التحولات الوحدة الأسرية تذبب هرمية العائلة وينطوي ذلك في ممارسة النفوذ والسلطة وقدرة أحد أفراد الأسرة على فرض الهيمنة، ارتباط العنف بالظروف الاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثير هذه التحولات على واقع البناء الأسري، إن المجتمع شهد تحولات اثرت على النسيج الاجتماعي وإن الضوابط فقدت فاعليتها وهيبتها (زيد، 2011)

النظريات المفسرة

تطور دراسة الأسرة دراسة علمية كانت في بدايات القرن التاسع عشر على يد علماء الأنثروبولوجيا الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية، ولقد مرت دراسة الأسرة ضمن مراحل عديدة تميزت المرحلة الأولى بسيادة الفكر العاطفي والتأمل والفلسفة أما المرحلة الثانية تميزت في تطبيق الأفكار التطويرية على ميادين الأسرة وأهمها أفكار داروين والمرحلة الثالثة ركزت على دراسة العلاقات في الأسرة والمرحلة الرابعة تميزت في الاهتمام الشديد النظري أكثر منهجية والاعتماد على الدراسات الميدانية (الجوهري وشكري وآخرون، 2004)

إن الكثير من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الذين أشاروا إلى أن أي بناء اجتماعي باعتباره مجموعة من الأجزاء والعناصر التي تنظم بعضها البعض مكونا نسقاً متكاملاً من الأدوار ولكل دور يؤدي وظيفته التي يسعى البناء الوصول إليه وتحقيقه، فالعلاقات القائمة على التفاعل تعتبر علاقات هادفة، كما تعتبر القيم والمعايير إطار محدد لسلوك الأفراد وإطاراً مرجعياً يحدد توقعاتهم نحو سلوك الأعضاء الآخرين كما تحدد مكانة الأفراد في الجماعة (الطائي والدليمي، 2006)

يعتبر الاتجاه البناء الوظيفي أكثر الاتجاهات النظرية المستخدمة في دراسة الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بالنظام الأسري باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية، ومن أبرزهم دوركايم وأوجست كونت وتالكوت بارسونز حيث يؤكدون أن النظام يرتبط ضمن علاقات اعتمادية تبادلية مع غيرها من النظم الاجتماعية الأخرى، للوصول إلى علاقات تكاملية وتبادلية من أجل استمرار وبقاء النسق الاجتماعي، ويركز هذا المدخل على وظائف الأساسية للأسرة والأدوار الاجتماعية حسب النوع الاجتماعي. (القيسي والعموش،1997)

يهتم الباحثين بمفاهيم التوازن والتكامل الأنساق من أجل الوصول إلى وظيفة النسق وديمومته وأهمية الحاجات الأسرية كدوافع لانتماء الشخص لجماعة الأسرة باعتباره نظام ثقافي واجتماعي يقدم نموذجاً لتكيف الفرد مع المجتمع. (Coleman, 1986)

يري بارسونز أن الأسرة كنسق اجتماعي يرتبط بالأنساق الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع ويرى أن الأسرة عبارة عن مجموعة القيم والأدوار التي تنظم العلاقات داخل البناء الأسري، ويرى أن تقوية النسق داخل البناء الاجتماعي هو تفاعل إيجابي للأفراد مع آلياته الضبطية كنظام داخلي يعمل على تنميط سلوك الأفراد في التنظيم لتحقيق حاجاتهم وأهدافهم التي تتوافق مع أهداف النظام (عمر، 1999)

اهتم بارسونز بعملية صيانة النسق الاجتماعي من خلال تركيزه على ضرورة التكامل بين القيم والحاجات يتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي التي تساعد على التوازن داخل النسق الاجتماع.

ويرى بارسونز أن عملية شغل المراكز الاجتماعية وأداء الأدوار ينشأ القيم والمعايير والتي تحكم العلاقات بين الفاعلين الاجتماعيين وتحدد الحقوق والواجبات معا يؤدي الي تأسيس أنماط ثقافية وأنساق التوجيه القيمي والنسق يسعى لتأمين حدوده يسعى إلى الحفاظ عليها واستمراره من خلال إيجاد روابط وطيدة للتنسيق بين العناصر الداخلية والعناصر الخارجية، لإيجاد حالة توازن مستقر لكي تعمل العناصر بتناغم وتنظيم ولا يتم ذلك إلا بوجود معايير ثقافية. (عبدالباقي،2021)

واهتم بارسونز بتحديد المتطلبات الوظيفية إذ لكل نسق اجتماعي بناء خاص يمكنه من أداء وظيفته بحيث يتوفر للنسق الاجتماعي قسطاً من التساند مع بقية الأنساق الأخري لضمان سيرورته لتوفير احتياجات أعضائه ويسهم النسق في أن يتوفر لكل نسق وسيلة اتصال حتى يمكن لعناصر أن يتصلوا مع تحقيق الضبط بين مسلوك أعضاء. (عبدالباقي، 2021).

كما أكد بارسونز على المشاركة والتخصص في القيام بوظائف محددة من قبل أعضاء الأسرة من أجل القيام بعملية التنشئة الاجتماعية لتلبية الاحتياجات العاطفية لأعضاء الأسرة مؤكدة على توزيع الأدوار واعتبره اختلاف الأدوار داخل النسق الأسري وظيفياً بالنسبة للنسق من أجل التوازن والاستمرار. (القيسي والعموش،1997)

يرى دوركايم أن الأسرة مؤسسة اجتماعية تربط الأفراد بعلاقات قوية متماسكة ومتينة تقوم على أواصر الدم والمصير المشترك وأنها تكونت نتيجة لأسباب اجتماعية، وأشار دور كايم إلى مفاهيم لها علاقة بالبناء الأسري كآلية ضبط وتوجيه الأفراد، وأشار إلى مفاهيم الفكر والتعاقد والمحرمات كوسائل ضبط في أي تنظيم اجتماعي، باعتبار مفهوم الفكر الاجتماعي كوسيلة ضبط اجتماعي في النسق الثقافي وأنه مرتبط بالعوامل المكانية والزمانية والقوى الاجتماعية، وأنها مختلفة من مجتمع إلى آخر، أما ما يشير مفهوم التعاقد التزام الفرد بحقوق ومصالح الاخرين سواء تعاقد عرفي أو رسمي، ويشير إلى المحرمات باعتبارها أكثر ارتباطاً بالأعراف الاجتماعية التي تضبط الفرد داخل النسق القرابي. (عمر، 1999)

وركز راد كليف براون على دراسة العلاقات في التجمعات البسيطة كالأسرة مشيراً إلى تلك العلاقات تحدث بين الأعضاء يتم بينهم تفاعل وتبادل مكونين نسق القرابة وأشار إلى علاقة النسق من خلال علاقة الفرد بالأفراد الآخرين وبين علاقة الفرد في البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، وخلال دراسته وجد هناك تباين في مكانة ومنزلة الأفراد حسب الجنس وحسب السلطة والنفوذ والملكية والأفراد داخل النسق يمتلكون مكانات ومراكز وبالتالي تحدد أدوارهم الاجتماعية. (الطائي والدليمي، 2006)

تشير نظرية إيفانز بريجارد إلى أن البناء الاجتماعي يقوم على علاقات ثابتة ومستمرة في الوجود الاجتماعي من خلال تجدد وزوال بعض أفرادها، لذلك البناء الاجتماعي يحتفظ بوجود خصائصه المميزة والعلاقات القائمة تكون على مستوى الجماعات وليس على مستوى الأفراد لذلك يرى بريجارد الأسرة كجماعة بنائية أوليه باعتبارها تمثل جماعة أولية في المجتمع الأسرة متغيرة والأفراد يتغيرون. (الطائي والدليمي، 2006).

تتعلق الأدوار المدركة بمجموعة الأعمال على الفرد أن يؤديها إلا أن وجود عوامل أخرى كثيرة في موقف من المواقف قد يؤثر في إدراك الفرد ويؤدي إلى تشويهه، وبذلك تكون الأدوار غير محددة وبالتالي تؤثر سلبياً على الدور المتوقع، وبقدر ما تكون الاختلافات

بين الأدوار المتوقعة يزداد احتمال التوتر والصراع حول الأدوار في حالة غموض الدور ونزاع الدور. فأما غموض الدور فهو عدم وضوح مدركات الفرد لواجبات الوظيفة وحدود السلطة والمسؤولية المرتبطة بها، وقد تساعد بعض الخصائص أو السمات الفردية في أحداث غموض الدور. (محمد، 2015).

ويذكر عبد الباقي بأن الصراع يحدث"بين متطلبات دور الفرد في العمل ودوره في غير العمل مثل الواجبات الأسرية مثلا" فدخول كلا الزوجين للعمل طوال الوقت يخلف نوعاً من التعارض بين متطلبات العمل، ومتطلبات الحياة الأسرية فتوقعات الزوج أو الزوجة والأطفال تتعارض بالطبع مع متطلبات الرؤساء والزملاء في العمل، وهذا النوع من الصراع يؤدي إلى تزايد الضغوط الواقعة على الفرد بسبب العمل. (عبد الباقي، 2002)

ومن الممكن أن يكون هناك نوعان مختلفان من صراع الدور أما الصراع داخل الدور: وينشأ عن تعدد وتباين التوجيهات التي تصدر في وقت واحد لشخص يشغل وظيفة واحدة أو يقوم بدور واحد، مما يجعل الاستجابة لكل هذه التوجيهات في وقت واحد أمراً متعذراً، أو الصراع بين الأدوار: وينشأ عن الأدوار المتعددة والمتزامنة التي تنتج عنها توقعات متضاربة (محمد، 2015).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى قائمة البحوث الوصفية، لتحقيق أهداف الدراسة الراهنة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأسر التي تهتم بدراسة الظواهر الراهنة، والتي يمكن جمع معلومات وبيانات رقمية للظواهر من حيث أشكالها وعلاقتها، وفي هذا الصدد فإن الدراسة الحالية تسعى إلي وصف وتفسير واقع التحولات التي يشهدها البناء الأسري في المجتمع الأردني.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر المجتمع الأردني خلال العام 2020/ 2021، والبالغ عددهم وتكون مجتمع الدراسة (2189.2 بالألف) خلال آخر احصائية لدائرة الإحصاءات العامة لعام 2019، وتكونت العينة من (267) أسرة، وسيتم توزيعها على الأسر في جميع المحافظات باختيار العينة القصدية.

أداة الدراسة:

بناءاً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في الدراسة والوقت المتوفر وبهذا ستعتمد الدراسة على المصدر التالي: مصدر ميداني تمثل بتصميم استبانه لهذه الغاية بحيث تتضمن الأهداف المطلوبة في هذه الدراسة.

الصدق:

للتأكد من صدق الأداة الظاهري سوف أقوم بالاعتماد على عرض الأداة على عدد من ذوي الاختصاص (محكمين) ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم الاجتماع في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، ومن أجل اعتماد على صلاحية الفقرات وملائمتها لأغراض الدراسة مع الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم وتم إجراء بعض التعديلات المناسبة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة، سوف يتم توزيع الاستبانة على عينة أولية على عدد من الأسر بواقع (10) استبانة وسوف يتم حساب الاتساق الداخلي على حسب معادلة كرونباخ ألفا في برنامج spss,25.

جدول (1) معامل الثبات كرونباخ الفا

فقرات الأداة	ثبات كرونباخ ألفا
20	.810

المصدر:عمل الباحثان باستخدامspss,23

تم اختبار الثبات من خلال تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (120) أسرة من مجتمع الدراسة، وبعدها تم إعادة توزيع الاستبانات على نفس العينة، ومن ثم تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا الذي بلغ (0.81%) وهي نسبة مرتفعة تدل على قابلية وإمكانية الأداة للتطبيق.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: البيانات الأولية

خصائص عينة الدراسة: حيث كانت كما يلي:

1- الجنس

جدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية حسب الجنس

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	136	%61
أنثى	104	%39
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن الأفراد الذكور شكلوا نسبة (39%) من العينة، بينما شكلت نسبة الإناث (61%) من العينة

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2- العمر

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية حسب العمر

الفئات	التكرار	النسبة
18- 28	58	%21.7
29- 39	90	%33.7
40 - 50	56	%21
51 وأكثر	63	%23.6
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم (من 18-28) شكلوا نسبة (21.7%) من عينة الدراسة في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين أعمارهم من (29 -39) (33.7%) أعلى نسبة، وتلاها الأفراد من (51سنة وأكثر) بنسبة (23.6%) وهم أقل نسبة من عينة الدراسة.

3- حجم الأسرة

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لحجم الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
لا يوجد	9	%3.4
1- 3	39	%14.6
4- 6	153	%57.3
7 وأكثر	66	%24.7
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن حجم الأسر الذين لا يوجد لديهم أطفال بلغت نسبة (3.4%) شكلوا أقل نسبة من عينة الدراسة في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين لديهم حجم الأسرة مكونة من (4-6) بلغت (57.6) أعلى نسبة، وتلاها حجم الأسرة من (7 وأكثر) بنسبة (24.7%).

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4- المستوى التعليمي رب الأسرة

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية المستوى التعليمي

الفئات	التكرار	النسبة
ثانوي وأقل	72	%27
دبلوم	34	%12.7
جامعي	100	%37.5
دراسات عليا	61	%22.8
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن رب الأسر من العينة الذين تعليمهم ثانوي وأقل شكلوا نسبة (27%) في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين تعليمهم جامعي (37.5%) أعلى نسبة، وتلاها الأفراد تعليم دراسات عليا بنسبة (22.8%) أما الذين تعليمهم دبلوم شكلوا (12.7%) وهم أقل نسبة من عينة الدراسة.

5- تعليم الأم

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية المستوى التعليمي

الفئات	التكرار	النسبة
ثانوي وأقل	55	%20.6
دبلوم	54	%20.2
جامعي	112	%41.9
دراسات عليا	46	%17.2
المجموع	267	%100

يُلحَظ أنّ الأمهات الذي مستواهم التعليمي أقل من ثانوي شكلوا ما نسبته (20.6%) من عينة الدراسة، في حين بلغت النسبة المئوية للأمهات الذين مستواهم التعليمي دبلوم (20.2%)، في حين بلغت النسبة المئوية الأمهات الحاصلات على التعليم جامعي (41.9%) وحصلت أعلى نسبة، أما الأمهات ذات مستوى تعليمي ما فوق الجامعي شكلوا نسبة مئوية (17.2%) وشكلت أقل نسبة في عينة الدراسة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

6-إجمالي الدخل الشهري

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية حسب الدخل الشهري

الفئات	التكرار	النسبة
أقل من 400	47	17.6
400 -600	75	28.1
700- 900	55	20.6
900 وأكثر	90	33.7
المجموع	267	100

يُلحَظ أنّ الأفراد الذين يصل مستوى دخلهم أكثر من 900 دينار شكلوا أعلى نسبه من عينة الدراسة (33.7%)، في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين بين 700-900 (20.6%) وبلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مستوى دخلهم بين 400-600 (28.1%)، وشكلوا ذات دخل أقل من 400 (17.6) من عينة الدراسة.

7- مهنة رب الأسرة

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية حسب رب الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
القطاع الحكومي	64	%24
القطاع الخاص	79	%29.6
القوات المسلحة	62	%22.9
متقاعد	24	%8.9
دون عمل	39	%14.6
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن أعلى نسبة من عينة الآباء ملتحقين بالوظائف القطاع الخاص بنسبة (29.6%) أعلى نسبة، في حين بلغت النسبة المئوية للملتحقين بقطاع الحكومي (24%)، وتلاها العاطلين عن العمل شكلوا نسبة (14.6%).

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

8- مهنة الأم

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية حسب مهنة الأم

الفئات	التكرار	النسبة
قطاع حكومي	82	%30.8
قطاع خاص	67	%25
ربة منزل	43	%16.1
متقاعد	28	%10.5
دون عمل	47	%17.6
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن أعلى نسبة من عينة الأمهات الملتحقات بوظائف القطاع الحكومي بنسبة (30.8%) أعلى نسبة، في حين بلغت النسبة المئوية بالعاملات بالقطاع الخاص (25%)، وتلاها العاطلات عن العمل شكلوا نسبة (17.6%).

9- نمط الأسرة

جدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية حسب نمط الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
نواه	224	%83.9
ممتدة	43	%16.1
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن الأسرة النواة بلغت (83.9%) أعلى نسبة من عينة الدراسة ومن أهم مظاهر التحولات في الأسرة الاردنية بانفصال الأسرة الصغيرة عن الأسرة الممتدة وقل الاعتماد عليها، وتقلص عدد أفراد الوحدة المنزلية.

10- نظام الزواج

جدول رقم (11) التكرارات والنسب المئوية حسب نظام الزواج

الفئات	التكرار	النسبة
داخلي	66	%24.7
خارجي	201	%75.3
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن الأسرة الأردنية تتحول إلى نظام الزواج الخارجي بعيداً عن زواج الأقارب حيث بلغت نسبة العينة (75.3%) وذلك بسبب اعتبارات ومبررات اقتصادية واجتماعية والنزوع إلى الحرية وزيادة حرية الاختيار في الزواج.

11-هل توجد زوجة أخرى

جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية حسب وجود زوجة أخرى

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	12	%4.5
لا	255	%95.5
المجموع	267	%100

يُلحَظ أن الأسرة الأردنية تتراجع في نسبة تعدد الزوجات وبلغت نسبة العينة المستجيبة بعدم وجود زوجة أخرى (95.5%) ويشير هذا التراجع إلى قيام منظومة أسرية جادة والابتعاد عن نظام تعدد الزوجات لأسباب اقتصادية واجتماعية.

12- هل توجد خادمة في المنزل

جدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية حسب وجود الخادمة في المنزل

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	14	%5.2
لا	536	%94.8
المجموع	267	%100

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يلحظ أن أغلبية العينة لا يوجد لديها خادمة في المنزل وبلغت النسبة (94.8%)، ويشير إلى تقلص نسبة الأسر التي تعتمد على الخادمات لمبررات اجتماعية واقتصادية.

اولًا: التحولات على مستوى توزيع الأدوار والمكانات والسلطة.

جدول رقم (14) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يساهم الرجل في الأعمال المنزلية في المنزل؟ "

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	29	%10.9
موافق	135	%50.6
محايد	55	%20.6
غير موافق	28	%10.5
غير موافق بشدة	20	%7.5
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (14) إلى أن "يساهم الرجل في الأعمال المنزلية في المنزل "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين موافق (50.6%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين غير موافق بشدة (7.5%) من أفراد عينة الدراسة وبلغت نسبة المستجيبين موافق بشدة(10.9)، حيث نشير إلى تحول دور الرجل من دور اقتصادي بحت إلى دور شعور في المسؤولية المنزلية ومشاركة الزوجة في المهام المنزلية.

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	10	%3.7
موافق	53	%19.9
محايد	40	%15
غير موافق	128	%47.9
غير موافق بشدة	36	%13.5
المجموع	267	%100

جدول رقم (15) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " ينفرد الزوج في اتخاذ القرارات في الأسرة؟"

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يشير الجدول رقم (15) إلى أن " ينفرد الزوج في اتخاذ القرارات في الأسرة "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين غير موافق (47.9%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين موافق بشدة (3.7%) من أفراد عينة الدراسة، وهذا يشير إلى تغير طبيعة أدوار الزوج والزوجة من ناحية مشاركة الأسرية وانعكاس على صناعة القرار في الأسرة أصبحت المرأة تشارك الأسرة بشكل فعال ومشاركة المرأة حد من سلطة الآباء في المجتمع الأردني.

جدول رقم (16) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " تساهم الزوجة في بناء القرارات الأسرية؟

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	74	%27.7
موافق	161	%60.3
محايد	17	%6.4
غير موافق	12	%4.5
غير موافق بشدة	3	%1.1
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (16) إلى أن " تساهم الزوجة في بناء القرارات الأسرية "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (60.3%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بغير موافق بشدة (1.1%) من أفراد عينة الدراسة، ويشير إلى أن زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل ساهم في علو مكانتها في المجتمع الأمر الذي انعكس إيجابياً على مكانتها في المنزل وزاد من فرصتها في بناء القرارات الأسرية ومنحها السلطة في اتخاذ القرارات الأسرية.

جدول رقم (17) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " تساهم الزوجة في مصروف البيت؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	64	%24
موافق	112	%41.9
محايد	41	%15.4
غير موافق	26	%9.7
غير موافق بشدة	24	%9
المجموع	267	%100

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يشير الجدول رقم (17) إلى أن " تساهم الزوجة في مصروف البيت "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (41.9%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بغير موافق بشدة (9%) والمستجيبين غير موافق (9.7%) من أفراد عينة الدراسة، ويشير إلى أن زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل جعل لها دور اقتصادي فعال داخل الأسرة يساعدها في تسيير الأمور المنزلية.

ثانيا: التحولات على مستوى وظائف الأسرة؟

جدول رقم (19) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " تسير أمور الأسرة وفق نظام محدد ومرن؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	38	14.2
موافق	175	65.5
محايد	35	13.1
غير موافق	13	4.9
غير موافق بشدة	6	2.2
المجموع	267	100

يشير الجدول رقم (19) إلى أن " تسير أمور الأسرة وفق نظام محدد ومرن "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (65.5%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بغير موافق بشدة (2.2%) وجود تفاهم بين أفراد الأسرة ويقوم على الحوار تبادل المشورة والآراء وهذا ما يزيد من استقرار الأسرة وتماسكها والقيام بوظائفها بشكل إيجابي.

جدول رقم (20) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يعمل الجميع لمواجهة صعوبات الحياة؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	99	37.1
موافق	130	48.7
محايد	20	7.5
غير موافق	12	4.5
غير موافق بشدة	6	2.2
المجموع	267	100

يشير الجدول رقم (20) إلى أن " يعمل الجميع لمواجهة صعوبات الحياة "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (48.7%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بغير موافق بشدة (2.2%) ويشير إلى أن كل عضو من أفراد الأسرة يقوم بدوره الإيجابي الذي يساهم في التفاعل الإيجابي وبالتالي يساهم في القيام بوظائف الأسرة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (21) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يوجد متابعة في توجيه سلوك الابناء؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	117	43.8
موافق	134	50.2
محايد	9	3.4
غير موافق	3	1.1
غير موافق بشدة	4	1.5
المجموع	267	100

يشير الجدول رقم (21) إلى أن " يوجد متابعة في توجيه سلوك الأبناء "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (50.2%) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بغير موافق بشدة (1.5%) ويشير أن تقوم بدورها الرقابي والتوجيهي في متابعة سلوك الأبناء.

جدول رقم (22) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يوجد متابعة نشاطات ودراسة الأبناء باستمرار؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	116	%43.4
موافق	120	%44.9
محايد	25	%9.4
غير موافق	4	%1.5
غير موافق بشدة	2	%.7
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (22) إلى أن " يوجد متابعة نشاطات ودراسة الأبناء باستمرار "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (44%) من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة موافق بشدة (43.4%)، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بغير موافق بشدة (7%) ويشير أن أسر المستجيبين تقوم بوظائفها في التنشئة الاجتماعية في تربية ورعاية الأبناء.

ثالثا: التحولات على مستوى العلاقات الاجتماعية؟

جدول رقم (23) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " هنالك صعوبة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	8	%3
موافق	43	%16.1

محايد	36	%13.5
غير موافق	135	%50.6
غير موافق بشدة	45	%16.9
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (23) إلى أن " هنالك صعوبة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بغير موافق (50.6%) من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة غير موافق بشدة (16.9%)، في حين بلغت أقل نسبة من المستجيبين بموافق بشدة (3%) ويشير إلى أن أسر المستجيبين لا تعاني من صعوبات التواصل بين اعضاء الأسرة، مما يعني أنها ما زالت تتمتع بلغة التواصل والحوار بين أعضاء الأسرة.

جدول رقم (24) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " الأهل يتدخلون في قرارات الأسرة ؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	13	4.9
موافق	70	26.2
محايد	42	15.7
غير موافق	97	36.3
غير موافق بشدة	45	16.9
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (24) إلى أن " الأهل يتدخلون في قرارات الأسرة "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بغير موافق (36.3%) من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة موافق بشدة (26.2%)، في حين ويشير إلى أن بعض أسر المستجيبين تعاني من تدخل الأهل في القرارات الأسرة وبعض المستجيبين لا تعاني من تدخل الأسرة الكبيرة في قرارات الأسرة، حيث الأسرة الاردنية تتجه نحو اختفاء الروابط والولاءات التقليدية للعائلة الموسعة بسبب الاستقلال المادي

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	73	%27.3
موافق	160	%59.9
محايد	23	%8.6

غير موافق	6	%2.2
غير موافق بشدة	5	%1.9
المجموع	267	100

جدول رقم (25) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يحترم جميع أفراد الأسرة حقوق بعضهم البعض؟"

يشير الجدول رقم (25) إلى أن " يحترم جميع أفراد الأسرة حقوق بعضهم البعض "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بغير موافق (59.9%) من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة موافق بشدة (27.3%)، ويشير إلى أن بعض أسر المستجيبين أن افراد الأسرة لديهم استقلالية ويحترم كل عضو الآخر داخل الأسرة.

رابعاً: التحولات على مستوى وسائل الضبط الاجتماعي

جدول رقم (26) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " تلتزم الأسرة بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	80	%30
موافق	61.4	%61.4
محايد	20	%7.5
غير موافق	2	%.7
غير موافق بشدة	1	%.4
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (26) إلى أن " تلتزم الأسرة بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (61.4%) من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة موافق بشدة (30%)، ويشير أن أسر المستجيبين تقوم بنقل قيم وعادات المجتمع من خلال تنشئة الأبناء باعتبارها الوسيط بنقل ثقافة وقيم وعادات المجتمع للأبناء.

جدول رقم (27) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يتم توجيه سلوك الأبناء نحو القيم الايجابية؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	140	%52.4
موافق	118	%44.2
محايد	5	%1.9
غير موافق	1	%.4

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

غير موافق بشدة	3	%1.1
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (27) إلى أن " يتم توجيه سلوك الأبناء نحو القيم الايجابية "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق بشدة (52.4%) من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة موافق (44.2%)، ويشير أن أسر المستجيبين تقوم بدور مهم في غرس القيم الإيجابية لأعضائها لكي يكونوا أكثر التزاماً واستقراراً في المجتمع.

جدول رقم (28) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يوجد رقابة على وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	83	%31.1
موافق	113	%42.3
محايد	45	%16.9
غير موافق	23	%8.6
غير موافق بشدة	3	%1.1
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (28) إلى أن " يوجد رقابة على وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي "حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (42.3%%) كأعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة موافق بشدة (31.1%)، ويشير أن أسر المستجيبين تقوم بدور رقابي على الوسائل الرقمية التي أحدثت تحولات انقلابية في مفاهيم قيم الحياة واستحدثت قيم غير مستقرة على حياة أعضاء الأسرة.

خامساً: أبعاد التحولات التي أثرت على المنظومة الأسرية.

جدول رقم (29) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يوجد استقلالية لكل فرد من افراد الأسرة؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	24	%9
موافق	131	%49.1
محايد	62	%23.2
غير موافق	41	%15.4
غير موافق بشدة	9	%3.4
المجموع	267	%100

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يشير الجدول رقم (29) إلى أن "يوجد استقلالية لكل فرد من أفراد الأسرة؟" حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (49.1%%) كأعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة محايد (23.2%)، ويشير أن أسر المستجيبين تتجه نحو الفردية بحيث يتمتعون أعضاء الأسر بنوع من الاستقلالية في حرية اختيار والقرارات.

جدول رقم (30) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " يوجد خلافات أسرية؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	14	%5.2
موافق	43	%13.1
محايد	54	%20.2
غير موافق	103	%38.6
غير موافق بشدة	53	%19.9
المجموع		%100

يشير الجدول رقم (30) إلى أن " يوجد خلافات أسرية؟" حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بغير موافق (38.6%%) كأعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة محايد (20.2%)، ويشير أن أسر المستجيبين وأقل نسبة بموافق بشدة (5.2%) وجود تفاهم بين أفراد الأسرة الذي يساهم في التفاعل الإيجابي لتسطيع مواجهة صعوبات التي أصبحت تهدد كيان الأسرة

جدول رقم (31) التكرارات والنسب المئوية حسب إجابات الفقرة " تعاني الأسرة من ضغوطات اجتماعية ونفسية؟"

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	27	%10.1
موافق	85	%31.8
محايد	51	%19.1
غير موافق	77	%28.8
غير موافق بشدة	27	%10.1
المجموع	267	%100

يشير الجدول رقم (31) إلى أن " تعاني الأسرة من ضغوطات اجتماعية ونفسية؟" حيث بلغت أعلى نسبة من المستجيبين بموافق (31.8%%) كأعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة وتلاها نسبة غير موافق (28.8%)، ويشير أن أسر المستجيبين يعانوا من ضغوطات عديدة تؤثر على طبيعة دورهم وبالتالي التأثير على وظائفهم بسبب تعقد ظروف الحياة المعاصرة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مناقشة نتائج الدراسة

ظهر من خلال نتائج الدراسة أن الأفراد الذكور شكلوا نسبة (39%) من العينة، بينما شكلت نسبة الاثاث (61%) من العينة، وشكلوا الأفراد الذين أعمارهم من (29 – 39) (33.7%) أعلى نسبة من عينة الدراسة، وبلغ أعلى نسبة لحجم الأسرة مكونة من (4–6 أفراد) بلغت كأعلى بنسبة (57.6)، وتلاها حجم الأسرة من (7 وأكثر) بنسبة (24.7%)، وبلغ أعلى نسبة هو التعليم الجامعي لرب الأسرة بنسبة (37.5%) أما الأمهات الذي مستواهم التعليمي جامعي بلغ (41.9%) كأعلى نسبة، كما بلغ أعلى نسبة الذي يصل مستوى دخلهم أكثر من 900 دينار شكلوا (33.7%)عينة الدراسة، أما ذات دخل أقل من 400 شكلوا (17.6%) من عينة الدراسة، وشكل عينة الآباء ملتحقين بالوظائف القطاع الخاص بنسبة (29.6%) أعلى نسبة، في حين بلغت أعلى نسبة مئوية لعينة الأمهات الملتحقات بوظائف القطاع الحكومي بنسبة (30.8%) كأعلى نسبة، كما ظهرت نتائج الدراسة أهم مظاهر التحولات في الأسرة الاردنية انفصال الأسرة الصغيرة عن العائلة الكبيرة، حيث بلغت الأسرة النواة في عينة المستجيبين (83.9%) مما يعني قل اعتماد الأسرة النواة على الممتدة، وأن الأسرة تتجه نحو تقلص عدد أفراد الوحدة المنزلية، وتشير نتائج الدراسة انتقال السلطة من كبار السن وحصرها بين الرجل والمرأة، كما ظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة الأردنية تتجه نحو نظام الزواج الخارجي بعيداً عن زواج الأقارب حيث بلغت نسبة العينة (75.3%)، كما نلاحظ أن الأسرة الأردنية تتراجع في نسبة تعدد الزوجات وبلغت نسبة العينة المستجيبة بعدم وجود زوجة أخرى (95.5%) ويشير هذا التراجع إلى قيام منظومة اسرية تبتعد عن نظام تعدد الزوجات وذلك لاعتبارات اقتصادية واجتماعية، ونسبة قليلة من الأسر الاردنية التي تعتمد على الخادمات المنزلية، كما ظهرت نتائج الدراسة أن هنالك تحولات في الأسرة الاردنية بمساهمة الرجل في الأعمال المنزلية وعدم انفراد الزوج في اتخاذ القرارات في الأسرة، يشير هذا إلى تغير طبيعة أدوار الزوج والزوجة من ناحية مشاركة الأسرية وخاصة الاقتصادية وانعكاس ذلك على صناعة القرار في الأسرة وأصبحت المرأة تشارك الأسرة بشكل فعال واصبحت المرأة تشارك في بناء القرارات الأسرية، وخاصة مع مساهمة الاقتصادية للزوجة في مصروف البيت.

وكان من أبرز اسباب هذه التحولات تعلم المرأة ودخولها سوق العمل الذي رفع مكانتها الاجتماعية في المجتمع وانعكس ذلك على مكانتها داخل الأسرة، حيث الأسرة الاردنية ما زالت تقوم على عملية احترام السلطة على أساس متغير الجنس والسن، وما زالت السلطة في يد الأب إلا أنها اصبحت السلطة أكثر ديمقراطية بسبب مشاركة المرأة والسماح للمرأة في إصدار القرارات، وهذا كان تحول كبير في تهديد للنظام الأبوي القائم على الهيمنة الذكورية.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة الاردنية ما زالت عاداتها وتقاليدها حاضرة وتسير أمور الأسرة وفق نظام محدد ومرن وان كل عضو من افراد الأسرة يقوم بدوره الايجابي الذي يساهم في القيام بوظائف الأسرة، باعتبار الأسرة نظامًا أخلاقياً يحافظ على شعائره الدينية وقيمه الاجتماعية، وأنها تقوم بدورها الرقابي والتوجيهي في متابعة سلوك الأبناء، وهناك متابعة مستمرة في نشاطات ودراسة الأبناء باستمرار وتشير نتائج الدراسة أن أسر المستجيبين تقوم بوظائفها في التنشئة الاجتماعية في تربية ورعاية الابناء.

تشير نتائج الدراسة هنالك تفاعل وتواصل بين أفراد الأسرة، وتشير عينة الدراسة أن هنالك معاناة من تدخل الأهل في القرارات الأسرة إلا أننا نلاحظ الأسرة الاردنية تتجه نحو اختفاء الروابط والولاءات التقليدية للعائلة الموسعة بسبب الاستقلال المادي، كما ان هنالك احترام الأسرة لحقوق بعضهم البعض، وأن افراد الأسرة لديهم استقلالية ويحترم كل عضو الآخر، وأن وجود تفاهم بين أفراد الأسرة يساهم في الحوار وتبادل المشورة والآراء مما يزيد من تماسك الأسرة وزيادة قدرتها على مواجهة الضغوطات.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تشير نتائج الدراسة إلى أن الأسرة الاردنية ما زالت تقوم بوظائفها بنقل قيم وعادات المجتمع من خلال تنشئة الابناء ويتم توجيه سلوك الأبناء نحو القيم الايجابية، وتقوم بدور مهم في غرس القيم الايجابية لأعضائها لكي يكونوا اكثر التزاما واستقرارا في المجتمع، وبحيث يقوم كل من الرجل والمرأة بدورهم المشترك في المسؤولية من أجل تحقيق الأهداف المشتركة من أجل تحقيق الأمان الاجتماعي، وما زالت تقوم بدورها الرقابي بعد شيوع اعتماد افراد الأسرة على الوسائل التي أصبحت إطاراً مرجعياً لهم التي سمحت التواصل مع بعيد على حساب القريب واعتماد على هذه الوسائل فترة طويلة أضعفت فرصة الأسرة نحو التشاور والتحاور والتواصل وتبادل الآراء، مما أدى إلى هدم مجموعة من القيم المستقرة وغرست قيم جديدة متضاربة وشجعت على التعلم العديد من سلوكيات جديدة المظهرية أصبحت أكثر سيطرة على الفرد في داخل الأسر، وهذه الوسائل الرقمية أحدث تحولات انقلابية في مفاهيم قيم الحياة وكانت أكثر تأثيرا في حياة الفرد.

كما أشارت النتائج إلى أن الأسرة الأردنية تتجه نحو استقلالية أفرادها، وتتجه نحو الفردية في حرية اختيار القرارات، وأن الأسرة ما زالت تمارس دورها نحو مصيرها المشترك لتستطيع من مواجهة صعوبات والتحديات التي تواجهها، والتي وضعتها أمام أزمة تحديات عديدة بسبب تعقد ظروف الحياة المعاصرة، سواء من ضغوطات اقتصادية واجتماعية جعلتها تعاني من ضغوطات أسرية ومهنية وضغوط دراسية وعاطفية أثرت على تفاعلها وتواصلها مع المحيط بها.

المراجع

ابو زيد، سعاد مكي .(2014). التغير في بناء السلطة داخل الأسرة العربية: تحليل ثاني لمعطيات متاحة، مجله كلية الآداب، جامعة بنغازي، 1427هـ 11 فبراير. العدد 13746.

إحصائية دائرة الاحصاءات العامة لعام 2019

إحصائية لدائرة الاحصاءات العامة لعام 2017

أحمد، نهال مجدي .(2019). التحديات الاجتماعية المعاصرة، وانعكاساتها على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، مصر

انجلز، فريدريك .(1986). أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة، ترجمة أحمد عز العرب، دار التقدم، موسكو

بدوي، احمد زكي .(1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للطباعة والنشر.

بوبكر عائشة، العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، رسالة ماجستير غ.م ، جامعة قسنطينة، 2007

الخطايبة، يوسف ضامن. (2013). مشكلات الأسرة الأردنية في شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لواء الكورة: دراسة حالة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 14(1)، البحرين

خليل، محمد بيومى خليل. (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع)القاهرة(عبده غريب. مصر

الخولي، سناء .(2003). التغير الاجتماعي والتحديث دار المعرفة الجامعية مصر

الرفاعي، محمد خليل .(2011). دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، مج 27 (1+ 2). سوريا

رفاعي، محمد خليل .(2011). دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27) العدد الأول والثاني، جامعة دمشق، سوريا

زيد، أحمد. (2011). الأسرة العربية في عالم متغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة

سعيد، فرج محمد .(1980). البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية

سليم، القيسي؛ العموش، أحمد .(1997). الخصائص البنيوية للأسرة في جنوب الأردن – دراسة ميدانية للواء عي

الشايع، مي عبدالله.(2006). االفراغ العاطفي: يقود إلى هروب الفتيات. الرياض جريدة يومية. السبت 12

شرابي، هشام. (1993). النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

الطائي، ايمان؛ حسن، الدليمي .(2006). التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (11)، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، العراق

عبد الباقي صالح. (2002) السلوك التنظيمي، مدخل تطبيقي معاصر، الدار الجامعية، اسكندرية

عبدالباقي، سلامي. (2021). النسق الأسري وممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية، جامعة مد بوضياف – المسيلة –الجزائر

عثمان، إبراهيم. (1986). التغيرات في الأسرة الحضرية في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد :14 العدد : 3، جامعة الكويت

عمر، معن خليل.(1999). البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

القصير، عبدالقادر.(1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

القيسي، سليم؛ احمد، العموش. (1997) الخصائص البنيوية للأسرة في جنوب الأردن دراسة ميدانية للواء عي مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد 10 (1)، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية

محمد، عماد عبداللطيف. (1994). الخصائص البنائية للأسرة في مدينة الزرقاء دراسة ميدانية، رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية، الأردن

محمد، نوري. (2015). صراع الأدوار لدى المرأة العاملة على أدوارها الاجتماعية – دراسة وصفية لأثر خروج المرأة للعمل، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 10، جامعة الأغواط

المصري، سلوى ضامن. (2002). تشخيص الفقر في الأردن.

المراجع الأجنبية:

Blossfeld, H. P. (1995). Changes in the process of family formation and women's growing economic independence: A comparison of nine countries. The new role of women: Family formation in modern societies,

Maani, M. D. K. M. (1990).Recent changes in family structure and fertility in Jordan (Doctoral dissertation, University of Glasgow)., PhD thesis, University of Glasgow.

Coleman, J. S.(1986). Social theory, social research, and theory of action, American journal of Sociology, 91(6)